مدارس تجبر التلاميذ على التنظيف

عندما يذهب التلاميذ إلى المدارس تكون الغاية من ذلك هي طلب العلم والمعرفة، لكن ما يحدث في مدارسنا لايمكن السكوت عليه حيث تقول الطالبة شهد في الصف السادس الابتدائي وهي إحدى طالبات مدرسة تعود إداريا إلى تربية الكرخ الثالثة إن مدرستها تعاني عدم وجود منظّفة ، مما يجعل الإدارة تنظّم جدولا لطالبات الصفين الخامس والسادس الابتدائي ليقمن بتنظيف كل الصفوف والساحات بل حتى المرافق الصحية

□ بغداد/سها الشيخلي

تلاميذ يأخذون درساً في التنظيف

وتؤكد شهد أن مواد التنظيف من مساحيق ومعقمات تشتريها الطالبات من مصروفهن الخاص ، وان الجدول الذي يقسم ساحة المدرسة والصفوف إلى قطاعات تعمل في كل قطاع ثلاث من الطالبات ، وقد تعاقبت شهد عند عدم مقدرتها للعمل حيث كانت تعاني من مرض الانفلاونزا الشديدة ، وان العمل في الماء البارد أثناء التنظيف يفاقم من مرضها ، وإنها كانت تحضر معها الدواء تتناوله عند الانتهاء من التنظيف ، وتمسح الصغيرة دموعها وتقول لقد أرسلت المديرة في طلبي ووبختني لأنني لم ألتزم في ذلك اليوم بتنظيف المغاسل بسبب شعوري بالبرد والحمى ، ولم أخبر والدتي المهندسة ووالدي المهندس بذلك لأنني كنت أخشى غضبهما أو الحضور إلى المديرة للاعتراض على ما تنظمه من جدول خاص بتنظيف المدرسة ، وتتابع شهد حديثها وهي حزينة وتؤكد إن المديرة شديدة جدا مع الطالبات وإذا ما عرفت إنني سأقدم شكوى ضدها فسوف تعمل بكل الطرق لكي تحرمني من الدخول إلى الامتحانات الخاصة بالامتحان الوزاري (البكلوريا) وهذا ما يجعلها تتحمل مشقة التنظيف وقسوة المديرة من اجل أن تدخل في امتحانات البكلوريا ، وتطلب شهد من تربية الكرخ الثالثة أن تراقب أداء مدراء ومديرات مدارس التربية المذكورة فسوف تشاهد العجب في ما يجري في مدارسها ، وتقول صديقة شهد الطالبة في نفس المرحلة (تخشى ذكر اسمها خوفا من المديرة) ، ليت الأمر ينتهي عند تنظيف المدرسة والساحات ومسح زجاج النوافذ بل ينسحب إلى تنظيف غرفة المديرة وغرفة المعلمات واخذ ستائر الغرفتين إلى بيوتنا لنقوم بغسلها ومن ثم تعليقها كما نقوم بمسح زجاج نوافذ الغرفتين وقد أخبرت والدتي بذلك فجاءت معاتبة الست المديرة بقولها: إن الطالبات صغيرات والتنظيف بالماء البارد يعرض ملابسهن إلى البلل كما يعرضهن إلى الإصابة بالبرد والزكام فما كان من المديرة إلا أن تطرد والدة الطالبة مخيّرة إياها إما الامتثال إلى أوامرها أو البحث عن مدرسة أخرى للنقل إليها .

إلى هنا وتنتهي شكوى الطالبتين ، ومع علمنا الأكيد بصحة ما تناقلته الطالبتان من شكوى،ونحن نعتب بدورنا على وزارة التربية لأنها لا تتابع مديرياتها ، كما نعتب على إدارات المدارس بإرهاق الطالبات بعملية التنظيف خاصة ان الموسم هو موسم البرد والأمطار ، وان صحة الطالبات عزيزة على ذويهن ، وما إرسالهن إلى المدرسة إلا لتلقي العلم فقط لا العمل في التنظيف .

وفي اتصال هاتفي مع المكتب الإعلامي التابع لوزير التربية تحدث إلينا مدير المكتب الزميل وليد حسن ناقلين له ما أشارت إليه الطالبتان فقال :

أصدرت وزارة التربية أمرا وزاريا يمنع استخدام الطالبات والطلاب لتنظيف المدارس بتوقيع الوزير ،وقد تم تشديد العقوبة الإدارات المخالفة لهذا الأمر ، وتم تعيين إلفين وخمسمئة موظف خدمة على الملاك الدائم ، كما تم تعيين ألفين وخمسمئة منظف على العقد من اجل توزيعهم على المدارس لخلق بيئة نظيفة في مدارسنا كافة .

من المحرر

الأيام الدامية متى تنتهي؟!

الأسبوع سبعة أيام وأيامنا الدامية لا تعدّ ولا تحصى ،فكل يوم لا يمضي من دون حدوث انفجارات ،ولا يمرق نهار أوليل إلا ونشاهد سياسيينا على شاشات التلفاز المحلية والعربية يتكلمون عن مشاكلهم ونزاعاتهم المستمرة على الحقائب الوزارية ، فهل يريد قادة الوطن المتنازعون قتل المزيد من الأبرياء الذين انتخبوهم ؟هل يعودون إلى الاعتصام في ساحة التحرير ويتحملون رشق البنادق والمياه الساخنة والاعتقالات العشوائية وكتابة تعهدات بعدم المضي قدما في تظاهرات جديدة، طالبنا بالديمقراطية والتعبير بحرية، طالبنا بحقوقنا كمواطنين عاديين بالخدمات، وببناء مساكن عمودية وبرحمة المؤجر من بدلات الإيجارات الشهرية،شوارع هادئة بدون انفجارات يذهب ضحاياها الأبرياء ويزداد عدد الأرامل والأيتام والمعوقين ؟

أي سكان دولة في العالم يتحملون السير ساعات طويلة من اجل الوصول إلى دوائرهم والقيام بواجباتهم الوظيفية بسبب عدم قدرة الحكومة على توفير الأمن لقواتها التي تستعرض يوم عيدها ،نحن نبارك لهم عيدهم ،ولكن شوارع تسد أثناء الأوقات المخصصة للذهاب والعودة إلى الوظائف هذا ما لايمكن أن يتحمله المواطن ،فالمزيد من الضغط وعدم المبالاة بحال الناس "قد" يولدان هيجانا وبركانا لاتحمد عقباه .

سؤالنا ما المقصود من ذلك غير تحطيم بنية المواطن الجسدية والنفسية ، هل هذا تكريم له لأنه ضحى بنفسه وخرج تحت وابل القاذفات والتفجيرات من اجل انتخابهم مسؤولين ؟ لقد تناسى الناس الخدمات والكهرباء وكل شي وطالبوا بالأمان واكتمال نصاب وزاراتنا حتى تقوم بتأدية أعمالها بشكل صحيح ودون مخالفات وملفات فساد مالية، متى تحل كل المشاكل السياسية وتنتهي لغة الوعيد والتهديد بين السياسيين ، متى ينتهي مسلسل الاتهامات وخلق الأزمات بين القوائم الرئيسة البارزة أسماء قادتها في السلك الحكومي؟

ما الغاية من كل ذلك غير إلهاء الشعب وعدم مطالباته بتحقيق أمنياته وأحلامه؟! قرارات عديدة تطرح على طاولة مجلس النواب وتؤجل، ثم ترفع للمناقشة ولا تنفذ وما الغاية إذن من عقد الجلسات التي يقال أنها لمناقشة القوانين ومسألة المقصرين من المسؤولين وقادة الوطن لاخلق أزمات وافتعالات واتهامات لامبرر لها غير أن من يفعلها يريد التصعيد واستمرار الخلافات وبقاء الحال كما هو عليه والمواطن يتفرج وينتظر كل يوم أياما دامية وخوفا مستمرا وسماع دويّ انفجارات في أي زمان ومكان.

شؤون الناس

إلى أنظار وزارة الداخلية

مواطنون يشكون مركز شرطة حي سومر في منطقة الشعب

نقطة تفتيش

أبو إيمان أحد سكنة منطقة حي سومر التابعة إداريا إلى مدينة الشعب، يقول: استبشرنا خيرا عند إنشاء مركز شرطة في حينا وفرحنا كثيرا خاصة ونحن أصحاب عوائل ولدينا بنات في الجامعات، ولكن فرحتنا لم تدم طويلا فعند انتهاء بناية مركز الشرطة تمت إحاطته بسياج من الكونكريت لعزله مع إبقاء فتحة صغيرة للدخول والخروج من والى المركز المذكور، وأعقب ذلك السياج قطع الشارع الفرعي المؤدي إلى الشارع العام ذهابا وإيابا مما يجعل المواطنين يترجلون من سيارة الأجرة والسير على الأقدام للوصول إلى الشارع العام، إلى هنا والأمر يبدو في غاية البساطة ما دام الأمن غير مستتب في تلك المنطقة، إلا أن ما يثير الاستغراب هو وجود سيطرات للجيش في بداية القطع وتواجد الشرطة في نهاية الشارع المقطوع، والأمر إلى حد الآن يبدو وكأنه إجراء أمني الغاية منه قطع الطريق أمام السيارت المفخخة أو الانتحاريين، ولكن الذي يحدث إن كل من السيطرات سواء كانت للشرطة أو الجيش تقوم بالتحرش بالنساء المارات في الشارع خاصة الطالبات ،مستغلين خجل البنات وعدم قدرتهن على الرد ، وبعد أن تذمرت ابنتي من هذه الطريقة الوقحة صرت أخرج معها كل يوم لكي نجتاز رجال السيطرة من الجيش والشرطة ، ولكن مع وجودي مع ابنتي إيمان واصطحابي لها كنت أسمع كلاما لا ينمّ عن ذوق وأحيانا كلاما غير مؤدب مثلا "هل تظن إن أبوك سيكون حارسك منا ؟" في إشارة إلى أنني مع ابنتي لحراستها، وعندما نصل إلى سيطرة الشرطة في نهاية الشارع نسمع من الشرطة حرشة أخرى يقول احدهم (تخبل انت وأبوك!) فهل سمعتم أو شاهدتم مثل هذه الحرشة التي هي بعيدة عن أخلاق وأدب المواطن العراقي، لذا أطلب أن يتقي هؤلاء الرجال الله بالبنات فهن أخواتهم وبناتهم، كما أطلب أن يتم فتح الشارع ويكتفي المركز بالسور الكونكريتي الذي يحيطه .

■ مجموعة من سكنة حي سومر عنهم / الضابط المتقاعد أبو إيمان

وخـــــزة

يقال إن أسباب تذبذب الدينار العراقي وضعف قوته الشرائية التي تزيد من معاناة المواطن المبتلى ! هو بسبب ضعف أدوات السياسة النقدية الكفيلة بحماية الدينار العراقي وتباطؤ البنك المركزي في بيع الدولار وأسباب سياسية أخرى كان لها تأثير كبير في حدوث هذا التذبذب، ويبدو أن السياسة لدينا ضعيفة ،إذ حتى النقدية لها سياسيون لايستطيعون السيطرة على وضعها المالي ،كان الله في عون المواطن البسيط وذي الدخل المحدود.

جرحى الانفجارات والمستشفى

تسلمت الصفحة شكوى من المواطن سعد ناصر عزيز رسالة يذكر فيها إن الانفجارات التي حدثت مؤخرا في بغداد طالت عددا من الطلبة في معهد الفنون الجميلة ومعهد طب المنصور.

وفي مثل هذه الحالات الطارئة يتم نقل الجرحى إلى أقرب المؤسسات الصحية، لذلك قام البعض بنقل الجرحى من الطلبة إلى مستشفى الهلال الأحمر في المنصور ،وقد فوجئ البعض برفض المستشفى دخولهم إلا بعد أخذ ورد لايتحمله الموقف وعندما تم إقناعهم اعتذر ذوو الشأن عن عدم وجود المغذي وطالب بعض المعنيين بدفع أجور العلاج مقدما.ويتساءل المواطن في رسالته أهكذا هو الحال في بقية مستشفياتنا؟

وإذا لم يتم التعاطف مع الضحايا الأبرياء فمع من يمكن أن يتم التعامل بإنسانية؟!

تحية وتقدير إلى أمانة بغداد

يشكر أهالي حي الرافدين محله ٨٧١ زقاق ٧ قرب ساحة البيع المباشر،أمانة بغداد والدوائر التابعة لها لأنهم قاموا بمد أنابيب ماء جديدة وتبديل أسلاك الكهرباء وتنصيب أعمدة صالحة لتوصيل التيار الكهربائي فضلا عن إنشاء شبكة تصريف مياه جديدة للحي.

نحن بدورنا نقدم الشكر والتقدير إلى المعنيين بالأمر لأنهم ساهموا في نيل دوائرهم الشكر لإنجاز مشاريع خدمية تهم المواطن.

أمانة بغداد رجاءً

المواطن أبو حنان من شرقي العاصمة بغداد يقترح في الرسالة التي بعث بها للصفحة أن تلتفت أمانة بغداد إلى وجود مناطق شرقي العاصمة بحاجة إلى تسوية شوارعها التي تطفح بالمياه أثناء الأمطار ويتعذر السير فيها وذلك من خلال توجيه حمولات سيارات رفع الأنقاض من أحجار وكتل إسفلتية وتفريغها في هذه المناطق التي هي بأمسّ الحاجة إليها وقد استغلها البعض من أصحاب السيارات التابعة للأمانة للمتاجرة بها وبيعها إلى المواطنين من اجل تسوية الأزقة والشوارع في مناطقهم وفرض أسعار وصلت إلى الثلاثين ألف دينار للحمولة.

شوارع احتلّتها ورش صناعية

هناك العديد من الشوارع الحيوية والرئيسية في جانب الرصافة تحولت إلى ورش صناعية ومحال تصليح للسيارات مع كونها شوارع تخترق محال سكنية يتوجب أن تكون بعيدة عن المناطق الصناعية من اجل عدم تعرضها للتلوث والحال إن شارع الطالبية وامتداد شارع صفي الدين الحلي تحولت أرصفته إلى مجمع لقطع غيار السيارات القديمة والجديدة ،لذلك يستدعي الأمر تدخل الجهات المختصة لمنع زحف الورش الحرفية والصناعية ومحال التصليح المختلفة عن المناطق السكنية. لذلك يتطلب قيام أمانة بغداد بتنظيم أمكنة خاصة لإبعاد المواطن عن مخاطر التلوث.

شكاوى

■ منطقة الزعفرانية تستغيث

سكان محله ٩٥٤ الواقعة في منطقة الزعفرانية يشكون انتشار النفايات التي أصبحت تلالا جبلية عند مدخل المدينة بدلاً من المتنزهات والساحات الخضر ، وهذه النفايات تمتد على طول الطريق ولا يعلم أهل المحلة ما سبب عدم رفعها ، فهل بقاؤها يسد دور الحواجز الكونكريتية.

أهالي المحلة ٩٥٤ يؤكدون أن الأرصفة مازالت ترابية ولم يروا الحجر المقرنص يوماً ، فلم يكونوا محظوظين مثل بقية المناطق الأخرى التي صب الرصيف فيها عدة مرات ورفع ولا أحد يعلم ما سبب ذلك ،فضلا عن قلة المدارس في المحلة وأغلبها قديمة البناء والتلاميذ يعانون التكدس البشري وعدم استيعابهم العلم والمعرفة بسبب ذلك .

■ شارع المغرب.. متى الفرج؟

مجموعة من أهالي منطقة شارع المغرب الواقع تحديدا خلف جوازات الأعظمية يناشدون أمانة بغداد أولاً إنقاذهم من الأتربة المتطايرة من شوارعهم غير المبلطة إضافة إلى تراكم النفايات رغم قرب المنطقة من الشارع العام ،أما المناشدة الثانية فتخص وزارة الداخلية وعمليات بغداد ، إذ يطلبون فتح بعض الطرق المؤدية إلى الشوارع العامة بدلا من الشارع الوحيد الذي يسبب انتظار الأهالي ساعات طويلة للوصول إلى منازلهم في منطقة يسكنها ما يقارب ٥٠٠٠ شخص.

■ أمام أنظار المجلس البلدي في العامرية

في مستشفى الكاظمية التعليمي وفي ردهة غسل الكلى يعاني مرضى العجز الكلوي الأمرّين جراء قدم وعطل أغلب أجهزة الغسل ..

فمن بين أربعة عشر جهازاً لا يعمل سوى ستة والذي يعمل ليس بالكفاءة المطلوبة، العاملون على هذه الأجهزة قالوا لنا هناك طلبات كثيرة قدمت لإصلاحها ومنذ ما يقارب الشهرين إلا أن الروتين الوظيفي لا يزال يقف عائقاً أمام إصلاحها ..

إذ لا يزال العمل بأسلوب كتابنا وكتابكم من دون أية نتيجة تذكر .. ومعاناة المرضى ذوي الوجوه الشاحبة تزداد يوما بعد آخر..

وجراء قلة الأجهزة وكثرة المرضى تم تقليص ساعات الغسل من ثلاث ساعات إلى ساعتين، علما بان المدة الأولى بالكاد تكفي لعلاجهم فهل يجوز يا وزارة الصحة؟!

■ إلى من يهمه الأمر

رسالة نبعث بها إلى وزارة الصحة لعل الأمر يثير انتباه المسؤولين ويكون الحل عاجلا وليس آجلا مستشفى مدينة الطب من اكبر مستشفيات بغداد وهو يستقبل يومياً المئات من المرضى..

الممرضون والأطباء يبذلون جهودا كبيرة في إسعاف وعلاج المواطنين لكن المستشفى يفتقر إلى النظافة بشكل كامل والسقوف في الطوابق العليا خلعت بعد تسرب المياه من الأنابيب الداخلية الخاصة بالتدفئة والتبريد والممرات تمطر على المرضى نتيجة تسريبها المياه، أما بالنسبة لعمال النظافة فهم متعددو الجنسيات ولا يبذلون جهودا في التنظيف إلا بعد تسليم مبالغ مالية من مرافقي المرضى..

فقط للعلم والاطلاع

■ قطاع ٣٨.. قوارض وعقارب

المواطن فاخر عبد السادة من مدينة الصدر قطاع ٣٨ في رسالته التي بعث بها يشكو تكاثر القوارض بشكل لافت للنظر.

ويضيف: إن أسراب الجرذان والفئران باتت شكوى العوائل في هذا القطاع إضافة إلى أنهم في أيام الصيف الماضي جلبت انتباههم ظاهرة وجود عقارب سامة تترافق مع أي طفح في المجاري ويطالب الأجهزة المختصة سواء في وزارة الصحة أو أمانة بغداد بإيجاد السبل للمكافحة لاسيما وانه في السابق كانت تعالج بالسموم التي يتم وضعها في أنابيب المجاري أو في مكامنها.

عزيزنا المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

info@almada-group.com